بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل

م.م. فراس محمود علي الخوخي
جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٨/٥/٢٥ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٨/٧/١٦

ملخص البحث :

هدف البحث الى :

- بناء وتطبيق مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .
- التعرف على مستوى التوافق الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

استخدم المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث ، واشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) ، والبالغ عددهم (٦٩٣) طالبا وطالبة ، اما عينة البحث الاساسية فقد بلغت (٤٧٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية تم اختيارهم بطريقة عمدية من مجتمع البحث ، وتم تقسيم عينة البحث الى عينتين منهم (٣٠٦) طلاب كعينة بناء وبنسبة (٦٥%) ، و(١٦٤) طالبا وطالبة كعينة تطبيق وبنسبة (٣٥%) من عينة البحث الاساسية ، واستخدم الباحث مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل الذي قام ببنائه في هذه الدراسة ، وتضمنت إجراءات البناء : (التجربة الاستطلاعية الاولى للمقياس ، وصياغة فقرات كل مجال بصورتها الاولية ، والصدق الظاهري للمقياس ، والتجربة الاستطلاعية الثانية للمقياس، وصدق البناء (التحليل الاحصائي للفقرات) باسلوبي المجموعتين المتطرفتين، والاتساق الداخلي ، والثبات بطريقة اعادة الاختبار) ، واقتصرت الوسائل الاحصائية على : معامل الارتباط البسيط لـ(بيرسون) ، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة ، والمتوسط الفرضي للمقياس .توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات هي كالأتي :

- تم بناء مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .
- ان طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى توافق اكاديمي ايجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدراسية ، ومن ثم النجاح في الحياة الدراسية في المجتمع الجامعي .

Constructing and Applying an Academic Adjustment Scale of the Students at the College of Physical Education University of Mosul

Assistant lecturer Firas Muhmmad Ali Alkhoky
University of Mosul/ College of Sport Education

Abstract:

The study aimed at:

- Constructing and applying an academic adjustment scale of the students at the college of Physical education University of Mosul.
- Expounding the level of academic adjustment among students at the College of Physical Education at the University of Mosul .

The descriptive survey method was utilized because it was appropriate for the nature of the study . The population of the study were the students of the College of Physical Education at the University of Mosul for the academic year (2007-2008) . The number of students were (693) both male and female . The study sample consisted of (470) male and female student from the College of Physical Education selected on purpose from the population of the study . The sample was divided into two groups in which (306) male and female students (65%) represented the constructing group and (164) male and female students (35%) represented the application group . The researcher used the academic adjustment scale constructed in the study for students at the College of Physical Education at the University of Mosul . The construction procedure included : (first investigation test of the scale , initial forming of the items of each field , determining the apparent truth of the scale , second investigation test of the scale , validity of construction (statistical analysis of items) using the two extreme groups method , internal consistency and reliability by Test - Re Test Method) .

The statistical tools used in this study were confined to : Pearson's simple correlation coefficient , T-test for two independent samples and for single sample , and the hypothetical mean . The researcher concluded the following :

- Constructing an academic adjustment scale for students at the College of Physical Education at the university of Mosul
- Students at the College of Physical Education have a level of academic adjustment that motivates them to produce and interact with the study environment Which leads to success in the University .

١- التعريف بالبحث :

١- المقدمة وأهمية البحث :

تعد الجامعة احد منابر العلم ، فهي المسؤولة عن اعداد طلبتها بمستوى العصر ، وذلك بتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على تكوين مستقبلهم بروح من الاقدام والتوافق ، فطلبة الجامعة يمثلون العنصر الاساس في بنائها فهم مادتها الخام ، وهم هدفها اذ يتفاعلون مع قدراتها العلمية ، وتوجيهها التربوي بهدف اعدادهم للمستقبل ، " فالشباب الجامعي يمثلون الصفوة المختارة لاي مجتمع ، وبقدر ما يكون عليه من علم وخلق وكفاءة يكون تقدم المجتمع ، فهم امل الامة واداة التنمية والتجدد في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والقنية " (بولص ، ١٩٧٧ ، ٤) .

ويعد التوافق " عملية ديناميكية مستمرة يقوم الفرد بها مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة ، ومع البيئة من جهة اخرى " (فهمي ، ١٩٧٩ ، ٢١) ، فالتوافق لدى طلبة الجامعة يعد عملية تعلم وتلبية للحاجات الجديدة ، والاندماج في البيئة الجامعية ، وان اهتمامات الطلبة في الكلية او الجامعة تعتمد على سيرته الشخصية ، وادراكاته وخبراته ، والتي يمكن ان تختلف من بيئة الى اخرى ، وان " التوافق مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الانسان والثقافة والزمان والمكان " (السوداني ، ١٩٩٠ ، ٤٨) .

وتعد عملية التوافق ذات اهمية للطالب الجامعي لما لها من انعكاس على تفاعله الاجتماعي ، وتحصيله الدراسي في الجامعة ، اذ ان طلبة الجامعات الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة النمائية قد يواجهون بشكل مباشر ، او غير مباشر مشكلات أكاديمية ، او مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية ، ان " التحصيل الدراسي له اهمية بالغة في حياة الطالب من خلال اهتمام مختلف المؤسسات التعلمية به ، وتعده ثمرة الجهود المبذولة في اعداد جيل

المستقبل ، وتتضح ضرورة البحث في التعرف الى العوامل المؤثرة فيه او المرتبطة به " (الحياني ، ١٩٨٨ ، ٥) .

وتعد التربية الرياضية بانشطتها المختلفة من اكثر الميادين حساسية وتاثرا بهذه الظاهرة ، والطلبة كغيرهم من افراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم التي يسعون الى استيعابها من خلال التعلم والتفاعل مع البيئة الجامعية ولا سيما ان هذه المرحلة الجامعية تتسم بخصوصية نتيجة التغيرات التي يتعرض لها الطالب على المستوى الجسمي والانفعالي وما يصاحبها من تغيرات في الاحاسيس والمشاعر وما قد يترتب على ذلك عند بعض الطلبة من تقلب انفعالي مستمر تؤثر على توافقه تختلف من حيث نوعيتها ودرجتها ، فعندما ينتقل الفرد من بيئة جديدة فانه يمر بحالة عدم التوازن لفترة من الوقت ، وهذه الفترة تختلف من فرد الى اخر تبعا لظاهرة الفروق الفردية .

ان معرفة مستوى التوافق الاكاديمي يعد وسيلة في الكشف عن الصعوبات المختلفة التي يواجهها الطلبة ومحاولة معالجتها ، فضلا عن تشخيص حالات التوافق وسوء التوافق من اجل ان يحقق الطلبة توافقا طبيعيا مع الجو الجامعي بصورة عامة ، وعلى الاخص مع المواد الدراسية والتدريسيين والزملاء ، وما يتطلبه بصورة عامة من قدرات وامكانيات وعادات دراسية مناسبة ، ومن هنا تكمن اهمية البحث في بناء مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٢ مشكلة البحث

تعد الحياة الجامعية بصورة عامة والتربية الرياضية بصورة خاصة تحديا صعبا لمعظم الطلبة ، اذ تمثل مرحلة الانتقال من الدراسة الثانوية الى المرحلة الجامعية حدثا مهما للطلبة اذ تؤدي الى تغيرات في نمط حياتهم اليومية ، اذ ان مثل هذا الانتقال قد يؤدي بالطالب الى مواجهة صعوبات اكاديمية وشخصية .

فالطالب الجامعي وهو يعيش عملية التفاعل في الجامعة تبرز امامه عدد من المواقف ، ويواجه مشكلات اكاديمية في التوافق مع بيئتة الدراسية ، ولطبيعة الدراسة في التربية الرياضية ولخصوصيتها في تنوع متطلباتها ، وربما تكون صعبة من خلال تدريسهم المهارات والحركات الرياضية والمواد المعرفية بالاضافة الى ما يكلف به من تقارير وقراءات اضافية خارج الكتاب المقرر بما يتطلب مراجعة المكتبة ، فضلا عن مشاكل عدة تنشا من طبيعة ضغوط الدراسة .

ومن المعروف ان طلبة كلية التربية الرياضية يتباينون من فرد الى اخر من حيث قدراتهم العقلية والمعرفية والبدنية ، ودرجة ميولهم نحو دراستهم ، لذلك فان التعرف الى مستوى توافقهم الاكاديمي جدير بالاهتمام والدراسة ، ويتطلب وسائل تساعد في ذلك ، ومن هذه الوسائل توفر

مقياس يقيس ذلك ، وحسب حد علم الباحث ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة لم يجد مقياسا للموضوع قيد البحث ، وعليه فان مشكلة البحث الرئيسية تكمن في بناء وتطبيق مقياس للتوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٣ هدفا البحث

١-٣-١ بناء وتطبيق مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٣-٢ التعرف الى مستوى التوافق الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٤ مجالات البحث

١-٤-١ **المجال البشري** : طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

١-٤-٢ **المجال الزماني** : المدة من ٢٠ / ١ / ٢٠٠٨ ولغاية ١٨/ ٥ / ٢٠٠٨ .

١-٤-٣ **المجال المكاني** : قاعات محاضرات كلية التربية في جامعة الموصل .

١-٥ تحديد المصطلحات

١-٥-١ التوافق :

- عرفه (المنيزل) بانه : " عملية معقدة ومتعددة الوجوه ، وتتضمن صفات ومتطلبات استراتيجية تختلف من حيث نوعيتها ودرجتها ، فعندما ينقل الفرد الى بيئة جديدية فانه يمر بحالة من عدم التوافق لفترة من الزمن ، وهذه الفترة قد تختلف من فرد الى اخر " (المنيزل، ١٩٩٧ ، ٣) .
- وعرفه (مرسي) بانه " قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويسلك سلوكا مقبولا يدل عاى الاتزان في مختلف المجالات ، وتحت تاثير جميع الظروف" (مرسي ، ١٩٨٥ ، ٤١) .

١-٥-٢ التوافق الاكاديمي :

- نظرا لعدم وجود تعريف للتوافق الاكاديمي ، فقد عرفه الباحث نظريا بانه " عملية ديناميكية مستمرة ناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئته الدراسية ، وذلك عن طريق الامتثال للبيئة ، و إيجاد حل لمشاكله الدراسية ، لاحداث التوازن ، والشعور بالرضا عن التخصص الدراسي الحالي ، والمهنة المستقبلية " .
- **وقد عرف الباحث التوافق الاكاديمي اجرائيا بانه :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل في ضوء استجابتهم لفقرات مقياس التوافق الأكاديمي المعد لهذا الغرض .

٢- الاطار النظري والدراسات المشابهة

٢-١ الاطار النظري

٢-١-١ مفهوم التوافق

تمارس البيئة الدراسية دورا اساسيا في التوافق او عدمه ، وذلك من خلال علاقة الفرد مع البيئة الدراسية ، وكذلك من خلال الفرد ذاته ، فالفرد المتوافق هو الذي يعرف ويحس بمشاعره وارادته ، ويقر بمسؤولياته تجاه تصرفاته ، وتجاه زملائه ، اذ ان عملية التوافق هي " عملية ديناميكية مستمرة لاشباع رغبات الفرد ، وذلك بايجاد الطرائق المناسبة التي يحاول من خلالها تغيير سلوكه في سبيل تحقيق التوافق مع نفسه من جهة ، ومع البيئة من جهة اخرى تلك التي تشغل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات ليصل الى حالة الاستقرار النفسي والتوافق " (فهمي ، ١٩٧٩ ، ٣٣) .

وتوافق الكائن مع بيئته في علاقة لابد ان تبقى على درجة كافيه من الاستقرار ، ولكن الكائن والبيئة متغيران يتطلب كل تغير تغيرا مناسبا للابقاء على استقرار العلاقة بينهما ، وهذا التغير المناسب هو التوفيق او التهيئة او المواءمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق الاصل في التوافق هو تعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف وهو ما اسماه مماثلة او تعديل الكائن بعضا منه وبعضا من البيئة او اعادة حالة التوافق والتوازن (احمد ، ١٩٩٧ ، ٢٤) .

ويتحقق التوافق عندما يكون لدى الفرد صورة مبينة على اساس تقويم داخلي لقدراته وإمكانياته ، واهدافه وعلاقاته مع الاخرين ، وهذه الصورة تزود الفرد بشعور التكامل ومن ثم الاقتراب من النفس والاخرين ، وصورة الى تحقيق الذات (بك ، ٢٠٠٤ ، ٣٤) .

والتوافق مفهوم انساني ، فاذا عجز الكائن عن التوافق مع البيئة انسجاما يعاني من عدم التوافق فقد يكون في ذلك هلاك الكائن ، ولكن الاغلب هو ان يحقق الفرد توافقا سويا او

على الاقل تحقيق شئ من التوافق ولو كان فاشلا غير سوي يحصل سوء توافق اذا قل (الخولي ، ١٩٧٦ ، ٢٠) .

اذ يعد التوافق بمثابة العملية التي يحاول فيها الفرد ان يعالج بنجاح ويسيطر على تحديات الحياة او ينجزها ، وذلك باستخدام العديد من الاساليب والاستراتيجيات المتنوعة ، ان التوافق السوي يشير الى قدرة الفرد على اخذ المشكلات بعين الاعتبار حال ظهورها والاستجابة لها بالاعتماد على حاجاته ، اذ انها تتطلب عملية وعي وادراك من قبل الفرد ، وان الاستراتيجية التي يستخدمها لا تعمل وان ياخذ بعين الاعتبار الحاجة الى استخدام استراتيجية اخرى عندما تستدعي الضرورة ذلك ، اذ ان قدرة الفرد على معالجة الظروف المتغيرة والسريعة بطريقة ناجحة هي عملية التوافق ، ويمكن تحديد صفتين تساعدان على فهم عملية التوافق وهي :

- الاولى : تشير الى ان عملية التوافق تتطلب تغيرا مناسبا من جانب الفرد .
- الثانية : تشيرالى ان الفرد يطور انماطا متسقة من التوافق مع التغيرات التي تحدث ، وذلك باستخدام استراتيجيات معينة ناجحة (سليمان والمنيزل ، ١٩٩٩ ، ٢) .

٢-١-٢ العوامل المؤثرة في التوافق

هناك عوامل لها الاثر الكبير في احداث التوافق لدى الافراد من اهمها :

- اشباع الحاجات الاولية والحاجات الشخصية ، ويقصد بالحاجات الاولية الحاجات العضوية او الفسيولوجية ، كالحاجة الى الطعام والشراب والحاجة الى الراحة ن ويعد اشباع هذه الحاجات امرا ضروريا ، اذ بدون اشباعها يتعرض الفرد للهلاك ، اما الحاجات الاجتماعية النفسية فان اشباعها من العوامل المهمة لحدوث عملية التوافق المنشودة ، ومن اهم هذه الحاجات الحاجة الى النجاح والاستقرار والحرية ، واكتساب الخبرات الجديدة ، وكذلك الحاجة الى الانتماء ، واذا لم تشبع حاجات الفرد عضوية كانت او نفسية فانها تخلق لديه توترا يدفعه الى محاولة اشباع هذه الحاجة ، وكلما طالت مدة حرمان الفرد زاد التوتر بشدة وينتهي الموقف عادة حينما يستطيع المرء اشباع هذه الحاجات ، وكانت هذه الحواجز التي بين المرء وبين اشباع حاجاته قوية مانعة فانه يحاول ان يجد اية وسيلة يشبع بها حاجاته ، وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع ، ومن هنا فينحرف الفرد او يجنح ، فتفشل بذلك عملية التوافق .
- ان تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسرله اشباع حاجاته الملحة ، وان هذه المهارات والعادات تتكون من المراحل المبكرة في حياة الفرد لذا فاننا نجد ان التوافق هو في الواقع مرحلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب اثرت في تعلمه للطرائق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل معها مع غيره من الناس في مجال الحياة الاجتماعية .

- ان يعرف الانسان نفسه اذ ان معرفة الانسان لنفسه تعد شرطا اساسيا من شروط التوافق الجيد ، وربما كان ذلك هو السبب الذي دفع الفيلسوف (اسقراط) الى ان يتخذ هذه العبارة " اعرف نفسك بنفسك " التي كان يحاول بها ان يخلق الانسان الفاضل المتوافق .

لذلك فان اساس التوافق يقوم على امرين هما ما يلي :

- ان يكون الشخص قادرا على توجيه حياته توجيها ناجحا بحيث يبشع حاجاته المخلفة
- ان يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تعوق اشباع الحاجات المشروعة للاخرين (بك ، ٢٠٠٤ ، ٧) .

٢-١-٣ خصائص التوافق

هناك خصائص للتوافق على النحو الاتي :

- الادراك الدقيق للواقع الخارجي عند تقييم وضع الافراد الاخرين ، وللواقع الداخل عند تقيمهم لا نفهم (التوافق) .
- الاهتمام الاولي بالحاضر مع القدرة على الاستفادة من الماضي ، والتخطيط للمستقبل ، اذ يكون عندهم حس بالتوازن ببن الماضي والحاضر والمستقبل ، والذي يجعلهم قادرين على ان يحصلوا الى اعظم ما يحتاجونه من الحياة .
- اختار المهنة التي تحقق لهم الرضا والتحدي .
- الانصاف في القدرة على تحقيق التماسك في العلاقات الاجتماعية .
- التمتع بالقدرة على التعبير ورهم الحقيقي دون ان يكون عندهم انفعالات غير ملائمة او مفرطة كل زائد .
- امتلاك مفهوم ذات ايجابي ، اذ توجد علاقة بين مفهوم الذات والمستوى العام من التوافق في الحياة، فالافراد الذين يعانون من مفهوم ذات سلبي يعانون من مستوى عال من القلق، ويميلون الى الشعور بعدم الارتياح ، وعدم الرضا مع انفسهم ، ويتصفون بانهم اقل قبولا للاخرين ، ومن ثم يتصفون بسوء التوافق (Derlega and Janda , 1986 , 27) .

٢-٢ الدراسات المشابهة

حسب حد علم الباحث ، ومن خلال اجراء عملية مسح للدراسات والبحوث السابقة لم يعثر الباحث على دراسة مشابهة للموضوع قيد البحث ، وعليه قام الباحث بتناول دراسات التوافق النفسي والاجتماعي كدراسات مشابهة ، وعلى النحو الاتي :

٢-٢-١ دراسة (عباس ، ١٩٩٤)

"التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي"

هدف الدراسة الى :

- اعداد مقياس التوافق النفسي لطلبة المرحلة المتوسطة .
- قياس مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- التعرف الى الفروق في التوافق النفسي بين طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور ، واناث) .
- التعرف الى الفروق في التوافق النفسي بين طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الصف الدراسي (الاول ، والثاني ، والثالث) .

استخدام الباحث المنهج الوصفي بالاسلوبين المسحي والارتباطي لملاءمته وطبيعة البحث ، واجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٦٠) طالب وطالبة يمثلون (١٢) مدرسة وبمعدل (١٠) طلاب من كل صف ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث ، اما اداة البحث فقد استعان الباحث بمقياس (السوداني ، ١٩٩٠) القسم الخاص بالتوافق النفسي المتمثل بابعاد التوافق (الجسمي، والصحي ، والانفعالي) ، واستخدم الوسائل الاحصائية الاتية: (المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين) ، واستنتج الباحث ما ياتي :

- يوجد علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي .
- وجود فروق معنوية بين الطلبة في التوافق وفق متغير الجنس (ذكور ، واناث) ، ولصالح الذكور .
- عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة في التوافق وفق متغير الصف الدراسي (الاول، والثاني ، والثالث) (عباس ، ١٩٩٤ ، ٢٦٥-٢٧٤) .

٢-٢-٢ دراسة (سليمان والمنيزل ، ١٩٩٩)

"درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني "

هدف الدراسة الى :

- بناء مقياس التوافق لطلبة جامعة السلطان قابوس .
- التعرف الى درجة التوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعد التحصيلي والموقع السكني .

استخدام الباحث المنهج الوصفي بالاسلوبين المسحي والارتباطي لملاءمتهم وطبيعة البحث ، واجريت الدراسة على عينة تالفت من (١٢٢٦) طالبا وطالبة أي مانسبته (٢٦.٦%) من مجتمع الدراسة والمتمثلة بكليات جامعة السلطان قابوس ، اذ تم اختيار العينة بصورة عمدية ، اما اداة البحث فقد اقتصرت على مقياس التوافق الذي اعده الباحث للبيئة العمانية ، والمتكون من اربعة محاور فرعية هي (التوافق الشخصي ، والتوافق الاسري ، والتوافق الاكاديمي ، والتوافق الاجتماعي) ، واستخدم الوسائل الاحصائية الاتية : (المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعامل الارتباط البسيط ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين) ، واستنتج الباحث ما ياتي :

- وجود توافق عند العينة على جميع الابعاد التي يقيسها مقياس التوافق ما عدا بعد التوافق الاجتماعي .
- وجود فروق معنوية في بعد التوافق الشخصي والبعد الكلي (التوافق العام) ، ويعزى الى الجنسين ، ولمصلحة الذكور .
- وجود فروق معنوية على جميع الابعاد والبعد الكلي لمقياس التوافق ماعدا بعد التوافق الشخصي والتوافق الاكاديمي ، ويعزى الى الموقع السكني ، ولمصلحة الذين يقطنون داخل الحرم الجامعي .
- وجود فروق معنوية على جميع الابعاد والفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق ماعدا بعد التوافق الاسري ، ويعزى الى مستوى الفصل الدراسي .
- وجود فروق معنوية في بعد التوافق الاكاديمي فقط ، ويعزى الى المعدل التحصيلي .

٣- اجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي لملاءمته وطبيعة البحث .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

٣-٢-١ مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨) ، والبالغ عددهم (٦٩٣) طالبا وطالبة ، منهم (٦٥٢) طالبا ، و(٤١) طالبة ، موزعين على الصفوف الدراسية التاليه : (منهم (٢٢٣) طالبا وطالبة في الصف الاول ، و(٢٠٨) طالبا وطالبة في الصف الثاني ، و(١٤٩) طالبا وطالبة في الصف الثالث ، و(١١٣) طالبا وطالبة في الصف الرابع) ، والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

يبين تفاصيل مجتمع البحث

ت	الكلية	عدد الطلبة		عدد افراد المجتمع الكلي	النسبة المئوية
		ذكور	اناث		
١	طلبة الصف الاول	٢١٩	٤	٢٢٣	%٣٢
٢	طلبة الصف الثاني	١٨٩	١٩	٢٠٨	%٣٠
٣	طلبة الصف الثالث	١٣٥	١٤	١٤٩	%٢٢
٤	طلبة الصف الرابع	١٠٩	٤	١١٣	%١٦
المجموع الكلي		**٦٥٢**	**٤١**	**٦٩٣**	**%١٠٠**

٣-٢-٢ عينة البحث الاساسية

اشتملت عينة البحث على (٤٧٠) طالبا وطالبة ، منهم (٤٣٣) طالبا ، و(٣٧) طالبة ، بعد استبعاد طلبة الصف الاول ، وذلك بسبب قلة فترة دوامهم ، عدهم حديثي التكيف والتوافق مع بيئة الكلية الجديدة مقارنة مع المراحل الدراسية الاخرى ، اذ تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية ، وتم اختيار نسبة (٦٥%) من مجتمع البحث كعينة بناء ، واستخدم القسم الباقي كعينة تطبيق ، " ان الباحثين والاخصائين لم يضعوا حدا معينا على اساس علمي او احصائي يحدد الحجم المناسب للعينة ، ولكن يسترشد عدد من الباحثين بالدراسات السابقة ان وجدت في تحديد حجم عينة البحث خاصة تلك الدراسات التي تستخدم نفس اسلوب البحوث الذي يريد الباحث استخدامه " (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ١٢٩-١٣٠) ، وكما ياتي :

٣-٢-٢-١ عينة البناء

اشتملت عينة البناء على (٣٠٦) طلاب من الذكور والاناث ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث الاساسية ، ويمثلون نسبة (٦٥%) ، وتكونت عينة البناء من العينات الاتية : عينة التجربة الاستطلاعية الاولى بلغت (٣٠) طالبا وطالبة ، وعينة التجربة الاستطلاعية الثانية بلغت (١٦) طالبا وطالب ، وعينة التمييز (التحليل الاحصائي للفقرات) بلغت (٢٣٥) طالبا وطالبة ، وعينة الثبات بلغت (٢٥) طالبا وطالبة ، واستبعدوا جميعهم من عينة البحث .

٣-٢-٢-٢ عينة التطبيق

اشتملت عينة التطبيق على (١٦٤) طالبا وطالبة ، ويمثلون نسبة (٣٥%) من عينة البحث الاساسية ، لغرض تطبيق مقياس التوافق الاكاديمي ، والجدول (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢)

يبين تفاصيل عينة البناء والتطبيق

العينات		الجنس	عدد الطلبة		النسبة المئوية من عينة البحث
عينة البناء	التجربة الاستطلاعية الاولى	ذكور	٢٦	٣٠	%٦.٣٠
		اناث	٤		
	التجربة الاستطلاعية الثانية	ذكور	١٤	١٦	%٣.٤٠
		اناث	٢		
	عينة التمييز	ذكور	٢٢٣	٢٣٥	%٥٠
		اناث	١٢		
	عينة الثبات	ذكور	٢٣	٢٥	%٥.٣٠
		اناث	٢		
	مجموع عينة البناء	ذكور	٢٨٦	٣٠٦	%٦٥
		اناث	٢٠		
عينة التطبيق		ذكور	١٤٧	١٦٤	%٣٥
		اناث	١٧		
العدد الكلي		ذكور	٤٣٣	٤٧٠	%١٠٠
		اناث	٣٧		

٣-٣ اداة البحث

نظرا لعدم وجود مقياس للتوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل ، قام الباحث ببناء هذا المقياس ، اذ يشير (Allen and yen) الى ان عملية بناء اي مقياس تمر باربع مراحل رئيسة هي :

- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطي فقراته .
- صياغة فقرات كل مجال .
- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .
- اجراء تحليل لفقرات المقياس (Allen and yen , 1979 , 118- 119) .

٣-٣-١ التجربة الاستطلاعية الاولى للمقياس

لغرض الحصول على فقرات لمقياس التوافق الاكاديمي قام الباحث باعداد استبيان مفتوح على شكل سؤال ضمن الابعاد السلوكية للانسان ، وهي (البعد المعرفي للتوافق ، والبعد الانفعالي للتوافق ، والبعد السلوكي للتوافق) ، وفي كل منها مثالان للاجابة يدون فيها الطلبة المواقف السلوكية (الايجابية ، والسلبية) التي تدل على توافق ، او قلة توافق الطلبة مع البيئة الاكاديمية (الدراسية) ، اذ تم توزيع الاستبيان ، المبين في الملحق (١) ، على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الكلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث .

٣-٣-٢ صياغة فقرات كل مجال

قام الباحث باعداد الصيغة الاولية للمقياس من خلال صياغة عدد من الفقرات على وفق الابعاد السلوكية للانسان ، وهي (البعد المعرفي للتوافق ، والبعد الانفعالي للتوافق ، والبعد السلوكي للتوافق) ، اذ وزعت الفقرات عليهم ، وبما يتلاءم ومجتمع البحث ، فمن خلال الاعتماد على الاسس الواردة في البحوث والدراسات العلمية حول اساليب بناء المقاييس ، والاطلاع على ادبيات البحوث ، والدراسات وبعض المقاييس ، تم اعداد وصياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية من (٤٨) فقرة ، منها (٢٩) فقرة ايجابية ، و(١٩) فقرة سلبية ، واعتمد في اعداد الفقرات وصياغتها على اسلوب الاختيار من متعدد ، اذ يقدم للمستجيب فقرات ويطلب منه تحديد اجابته باختيار بديل واحد من بين عدة بدائل لها اوزان مختلفة ، اذ تتم الاجابة على فقرات المقياس من خلال ثلاثة بدائل تعطى لها الاوزان (دائما ، ثلاثة) ، و(احيانا ، اثنان) ، و(ابدا ، درجة واحدة) للفقرة الايجابية ، والعكس صحيح بالنسبة للفقرة السلبية ، وقد روعي في اعداد وصياغة الفقرات ما ياتي :

- ان لا تكون الفقرة طويلة تؤدي الى الملل
- ان تكون الفقرة قابلة لتفسير واحد (ابو علام وشريف ، ١٩٨٩ ، ١٣٤) .
- ان تقيس الفقرة احد ابعاد المقياس ومرتبطة معه
- ان تكون الفقرة بصيغة المتكلم (كاظم ، ١٩٩٠ ، ٩٧) .

٣-٣-٣ الصدق الظاهري للمقياس

بعد اعداد فقرات المقياس البالغة (٤٨) فقرة وصياغتها واعدادها بصورتها الاولية ، تم عرضها على عدد من السادة ذوي الخبرة والاختصاص(*) في مجال العلوم الرياضية والتربوية والنفسية ، ومجال القياس والتقويم ، لغرض تقويمها والحكم على مدى صلاحيتها وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه ، واجراء التعديلات المناسبة من خلال (حذف او اعادة صياغة او اضافة عدد من الفقرات) وبما يتلاءم ومجتمع البحث ، فضلا عن ذكر صلاحية بدائل الاجابة المقترحة ، اواضافة وتحديد السلم البديل للاجابة ، اذ يعد هذا الاجراء وسيلة مناسبة للتاكد من صدق المقياس ، كما مبين في الملحق (٢) ، اذ " يمكن ان نعد المقياس صادقا بعد عرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه المقياس ، فاذا اقر الخبراء ان هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه ، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء " (عويس ، ١٩٩٩ ، ٥٥) .

وبعد تحليل اجابات السادة الخبراء تم استخراج صدق الخبراء من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات ، اذ تم قبول الفقرات التي اتفق عليها (٧٥%) فاكثر من اراء الخبراء ، وقد تم حذف فقرة واحدة فقط ، وهي الفقرة (٢) من البعد المعرفي للمقياس ، اذ تم حذفها لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المقبولة ، وتم تعديل بعض الفقرات ، انه "على الباحث ان يحصل على نسبة اتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات وامكانية اجراء التعديلات بنسبة لاتقل

(*) اسماء السادة ذوي الخبرة والاختصاص

الاسم	الاختصاص	الكلية	الجامعة
ا.د. وديع ياسين التكريتي	علم الحركة	التربية الرياضية	الموصل
أ.د. ثيلام يونس علاوي	قياس وتقويم	التربية الرياضية	الموصل
أ.د. هاشم احمد سليمان	قياس وتقويم	التربية الرياضية	الموصل
أ.م.د. ناظم شاكر الوتار	علم النفس الرياضي	التربية الرياضية	الموصل
أ.م.د. عبد الكريم قاسم	قياس وتقويم	التربية الرياضية	الموصل
أ.م.د. ايثار عبد الكريم	قياس وتقويم	التربية الرياضية	الموصل
أ.م.د. اسامة حامد محمد	قياس وتقويم	التربية	الموصل
أ.م.د. سمير يونس محمد	علم النفس التربوي	التربية	الموصل
أ.م.د. مكي محمود حسين	قياس وتقويم	التربية الرياضية	الموصل
أ.م.د. عكلة سليمان الحوري	علم النفس الرياضي	التربية الاساسية	الموصل
أ.م.د. عبد الرزاق ياسين	طرائق التدريس	التربية	الموصل
أ.م.د. زهير يحيى محمد	علم النفس الرياضي	التربية الرياضية	الموصل
م.د. خليل ابراهيم الجبوري	فلسفة التربية	التربية	الموصل

عن (٧٥%) فاكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق " (بلوم واخرون ، ١٩٨٣ ، ١٢٦) .

وبهذا الاجراء يكون عدد فقرات مقياس التوافق الاكاديمي (٤٧) فقرة ، الملحق (٣) ، تم الاعتماد عليها في عملية اجراء التجربة الاستطلاعية الثانية للمقياس ، وصدق البناء (التحليل الاحصائي للفقرات) .

٣-٣-٤ التجربة الاستطلاعية الثانية للمقياس

بعد توزيع فقرات المقياس توزيعا عشوائيا لتجنب تاثر المجيب بنمط كل مجال من المجالات ، وبعد اعداد التعليمات الخاصة به بصورتها الاولية ، تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٦) طالبا وطالبة ، وكان الغرض من اجراء التجربة الاستطلاعية ما ياتي :

- مدى وضوح الفقرات ودرجة استجابتهم لها .
- التأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس .
- تشخيص المعوقات والسلبيات التي قد تصادف الباحث .
- مدى ملاءمة بدائل الاجابة للمقياس .
- احتساب زمن الاجابة والوقت الذي يستغرقه المختبر في الاجابة على المقياس .

٣-٣-٥ صدق البناء (التحليل الاحصائي للفقرات)

يمثل البناء " سمة سيكولوجية او صفة او خاصية لا يمكن ملاحظتها وانما يستدل عليها من السلوكيات المرتبطة بها " (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ٢٧٦) ، اذ تم الكشف عن صدق البناء باسلوبين هما : ايجاد صدق المفردة عن طريق حساب قوة التمييز للفقرات (Discrimination Power) ، وايجاد قوة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ، والذي يدعى بالاتساق الداخلي للمقياس (Internal Consistency) ، " اذ تعد هذه الطرائق مؤشرات احصائية لصدق البناء " (عودة ، ١٩٩٩ ، ٣٨٦) ، وفيما ياتي وصف لاساليب التحليل الاحصائي المستخدمة .

٣-٣-٥-١ اسلوب المجموعتين المتطرفتين

من مواصفات المقياس الجيد اجراء عملية التحليل الاحصائي لفقراته لمعرفة قدرة الاختبار المقترح على التفريق بين الافراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة او القدرة من ناحية ، وبين الافراد الذين يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس السمة او القدرة من ناحية اخرى (رضوان ، ٢٠٠٦ ، ٢٤٤) ، وتم ايجاد خاصية التمييز لكل فقرة باستخدام اسلوب المجوعتين

المتضادتين ، ولمعرفة عدد افراد عينة التمييز اعتمد الباحث على نسبة (٥:١) ، اذ يشير (Nunnally) الى انه " في تحليل الفقرات نسبة عدد افراد عينة التمييز الى عدد الفقرات يجب ان لاتقل عن (٥:١) لعلاقة ذلك بتقليل فرصة الصدفة في عملية التحليل " (Nunnally , 1978 , 202) ، وبذلك بلغ حجم عينة التمييز (٢٣٥) طالبا وطالبة ، اذ تم تطبيق المقياس ، الملحق (٤) على عينة التمييز ، ثم تم اخذ مجموعتين متطرفتين منهما بعد ترتيب درجاتهم ترتيبا تنازليا ، ولتحقيق ذلك يتم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات (العليا ، والدنيا) لتمثلا المجموعتين المتضادتين ، وذلك لان " استخدام نسبة (٢٧%) من الدرجات للمجموعتين العليا و الدنيا يقدم افضل نسبة تحصل المجموعتين من خلالها على افضل صورة من حيث الحجم والتباين " (Ahman,Morvin , 1971,82) ، وبذلك تضمنت كل مجموعة (عليا ودنيا) (٦٣) طالبا وطالبة بمجموع كلي قدره (١٢٦) طالبا وطالبة بوصفهم عينة التمييز ، واعتمدت قيمة اختبار (ت) المحتسبة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات اجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين العليا والدنيا ونتائج الاختبار التائي لحساب التمييز

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحتسبة	دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.١٩١	٠.٥٣٥	٢.٠٣٢	٠.٥٩٥	١.٥٧٥	**غير معنوي**
٢	٢.٧٦٢	٠.٤٢٩	٢.٥٥٦	٠.٥٦٢	٢.٣١٧	معنوي
٣	٢.٤٩٢	٠.٥٠٤	٢.٢٣٨	٠.٥٣٠	٢.٧٥٦	معنوي
٤	٢.٩٦٨	٠.١٧٧	٢.٥٤٠	٠.٦٦٨	٤.٩٢٤	معنوي
٥	٢.١٧٥	٠.٦٨٥	١.٩٠٥	٠.٦١٥	٢.٣١٧	معنوي
٦	٢.٢٢٢	٠.٥٨٠	٢.١١١	٠.٦٧٥	٠.٩٩١	**غير معنوي**
٧	٢.٤٧٦	٠.٧١٥	١.٩٥٢	٠.٧٥٠	٤.٠١٢	معنوي
٨	٢.٦٩٨	٠.٤٦٣	٢.٢٢٢	٠.٦٠٨	٤.٩٤٩	معنوي
٩	٣.٠٠٠	٠.١١١	٢.٧٧٨	٠.٤٥٦	٣.٨٦٩	معنوي
١٠	٢.٨٢٥	٠.٣٨٣	٢.٣٨١	٠.٥٨٠	٥.٠٧٧	معنوي
١١	٢.٥٥٦	٠.٥٠١	٢.٢٥٤	٠.٦٢١	٢.٩٩٩	معنوي
١٢	٢.٩٦٨	٠.١٧٧	٢.٧١٤	٠.٥٨٠	٣.٣٢٥	معنوي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحتسبة	دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٣	٢.٨٤١	٠.٣٦٨	٢.٢٨٦	٠.٥٨٠	٦.٤١٨	معنوي
١٤	٢.٦١٩	٠.٥١٥	٢.٢٨٦	٠.٧٠٥	٢.٩٥٥	معنوي
١٥	٢.٢٧٠	٠.٤٤٧	٢.١٤٣	٠.٥٠٣	١.٤٩٦	**غير معنوي**
١٦	٢.٨٤٢	٠.٥٧٤	٢.٣٠٢	٠.٧٣٣	٤.٦٠٣	معنوي
١٧	٢.١٢٧	٠.٥٨٢	١.٩٨٤	٠.٥٨٢	١.٣٧٨	**غير معنوي**
١٨	٢.٢٧٠	٠.٦٧٧	١.٨٧٣	٠.٦٦٠	٣.٣٣٢	معنوي
١٩	٢.٧٣٠	٠.٧٠٠	٢.٣٩٧	٠.٦٦١	٢.٧٤٨	معنوي
٢٠	٢.٨٨٩	٠.٦٧٥	٢.٤٧٦	٠.٨٢٠	٣.٠٨٤	معنوي
٢١	٢.٧٩٤	٠.٦٠٠	٢.٤٢٩	٠.٧١٢	٣.١١٢	معنوي
٢٢	٢.٩٢١	٠.٥٤٨	٢.٥٨٧	٠.٥٨٦	٣.٢٩٩	معنوي
٢٣	١.٧٣٠	٠.٨٠٧	١.٤٦٣	٠.٥٣٤	٢.٢١٣	معنوي
٢٤	٢.٠٩٥	٠.٤٦٥	٢.٠٣٢	٠.٦٢١	٠.٦٤٩	**غير معنوي**
٢٥	١.٩٠٥	٠.٦١٥	١.٩٣٧	٠.٥٦٤	٠.٣٠٢	**غير معنوي**
٢٦	١.٩٦٨	٠.٥٩٥	١.٧٧٨	٠.٤٥٦	٢.٠١٧	معنوي
٢٧	٢.٤٢٢	٠.٥٥٢	١.٩٨٣	٠.٢١٣	٢.٤٢٥	معنوي
٢٨	١.٨٢٥	٠.٥٨٣	١.٥٤٠	٠.٦٤٣	٢.٦١٢	معنوي
٢٩	٢.٣٤٩	٠.٦٧٦	٢.٢٣٨	٠.٧١٢	٠.٨٩٨	**غير معنوي**
٣٠	٢.٦٩٨	٠.٥٥٨	٢.٢٥٤	٠.٥٩٥	٤.٣٢٧	معنوي
٣١	٢.٧٧٨	٠.٤٩٠	٢.٣١٨	٠.٦١٨	٤.٦٣٤	معنوي
٣٢	٢.٥٢٤	٠.٥٣٥	٢.١٥٩	٠.٦٢٨	٣.٥١٥	معنوي
٣٣	٢.٢٨٦	٠.٥٢١	٢.٠٣٢	٠.٦٢١	٢.٤٨٥	معنوي
٣٤	٢.٥٨٧	٠.٥٨٦	٢.٦٩٨	٠.٦٧٧	٢.٨١٥	معنوي
٣٥	٢.٩٢١	٠.٢٧٢	٢.٤٩٢	٠.٦٩٣	٤.٥٧٠	معنوي
٣٦	٢.٥٤٠	٠.٥٣٤	٢.٠٤٨	٠.٤٩٠	٥.٣٩٤	معنوي
٣٧	١.٨٨٩	٠.٧٤٣	١.٥٧١	٠.٥٦٠	٢.٧٠٩	معنوي
٣٨	٢.١١١	٠.٦٢٥	١.٧٦٢	٠.٦٤٠	٣.٠٩٧	معنوي
٣٩	٢.٥٠٨	٠.٥٣٥	٢.٤٧٦	٠.٦١٨	٠.٣٠٨	**غير معنوي**
٤٠	٢.٨٢٥	٠.٤٢٣	٢.٤٦٠	٠.٥٩١	٣.٩٨٨	معنوي
٤١	٢.٩٠٥	٠.٣٤٦	٢.٤٤٤	٠.٥٩٠	٥.٣٤٤	معنوي
٤٢	٢.٦٩٨	٠.٥٥٨	٢.٢٢٢	٠.٥٢٢	٤.٩٤٩	معنوي
٤٣	٢.٦١٩	٠.٦٣٣	٢.١٤٣	٠.٨٠٠	٣.٧٠٤	معنوي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحتسبة	دلالة الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤٤	٢.٦٩٨	٠.٤٦٣	٢.٢٨٦	٠.٦٣٣	٤.١٧٧	معنوي
٤٥	٢.٨٤١	٠.٣٦٨	٢.٤٢٩	٠.٥٦٠	٤.٨٨٨	معنوي
٤٦	٢.٧٤٦	٠.٥٦٧	٢.٦٠٣	٠.٦٠٩	١.٠٣٢	**غير معنوي**
٤٧	٢.٤٤٤	٠.٧١٣	٢.٣١٨	٠.٦٤٣	١.٠٤٩	**غير معنوي**

*** معنوي عند مستوى معنوية ≥ (٠.٠٥) ، وامام درجة (١٢٤) ، قيمة (ت) الجدولية تساوي (١.٦٥٨) (الراوي ، ٢٠٠٠ ، ٤٥٦) .**

يبين الجدول (٣) : ان القيم التائية لفقرات المقياس تراوحت بين (٠.٣٠٢ – ٦.٤١٨)، وعند الرجوع الى قيمة (ت) الجدولية امام درجة حرية (١٢٤) ، وامام مستوى معنوية ≥ (٠.٠٥) نجد انها تساوي (١.٦٥٨) ، وفي ضوء ذلك يتضح ان (٣٧) فقرة اثبتت قدرة تمييزية ، في حين كانت (١٠) فقرات لم تثبت قدرة تمييزية ، تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ت) المحتسبة مع قيمتها الجدولية ، وبما ان قيمة (ت) المتحسبة اقل من قيمة (ت) الجدولية ، وتم حذفها الفقرات لضعف تمييزها .

٣-٣-٥-٢ اسلوب معامل الاتساق الداخلي

"يؤدي فحص الاتساق الداخلي للمقياس ، او معامل تجانسه للحصول على تقدير لصدقه التكويني " (باهي ، ١٩٩٩ ، ٣٥) ، اذ ان هذا الاسلوب " يقدم مقياسا متجانسا في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل ،القدرة على ابراز الترابط بين فقرات المقياس " (السامرائي والبلداوي ، ١٩٨٧ ، ٩٦) ، فبعد استبعاد الفقرات غير المميزة تم ايجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لنفس عينة التمييز البالغة (١٢٦) طالبا وطالبة ، اذ يسمى " بصدق الاتساق الداخلي ، ويتم قياسه من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس " (فرحات ، ٢٠٠١ ، ٦٨) ، وقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لتحقيق ذلك ، والجدول (٤) يبين ذلك .

الجدول (٤)

يبين معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاكاديمي باستخدام اسلوب معامل الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق
٢	٠.٣٣٥	معنوي	٢٣	٠.٢٣٣	معنوي
٣	٠.٢٥٤	معنوي	٢٦	٠.٢٧٨	معنوي
٤	٠.٦٦٦	معنوي	٢٧	٠.٢٨٤	معنوي
٥	٠.١٨٨	معنوي	٢٨	٠.٣٠٧	معنوي
٧	٠.٣٨٣	معنوي	٣٠	٠.٢٣٤	معنوي
٨	٠.٥٤٧	معنوي	٣١	٠.٣٣٨	معنوي
٩	٠.٥٦٦	معنوي	٣٢	٠.٥٥٦	معنوي
١٠	٠.٥٠٧	معنوي	٣٣	٠.٤٠٧	معنوي
١١	٠.٢٦٨	معنوي	٣٤	٠.٣٧٦	معنوي
١٢	٠.٤٨٢	معنوي	٣٥	٠.٥٣٦	معنوي
١٣	٠.٥٧٣	معنوي	٣٦	٠.٤٠٣	معنوي
١٤	٠.٢٥١	معنوي	٣٧	٠.٢١٥	معنوي
١٦	٠.٥٨٤	معنوي	٣٨	٠.٢١٩	معنوي
١٨	٠.٠٢٧	**غير معنوي**	٤٠	٠.٣٨٩	معنوي
١٩	٠.٣٢	معنوي	٤١	٠.٣٧	معنوي
٢٠	٠.١٧٨	معنوي	٤٢	٠.٤٩٣	معنوي
٢١	٠.٥١٣	معنوي	٤٣	٠.٤٣٧	معنوي
٢٢	٠.٣٣٦	معنوي	٤٤	٠.٣٩٣	معنوي
			٤٥	٠.٤١٦	معنوي

*** معنوي عند مستوى معنوية ≤ (٠.٠٥) وامام درجة حرية (١٢٤) ، قيمة (ر) الجدولية تساوي (٠.١٦٥) (الراوي ، ٢٠٠٠ ، ٤٦٣)**

يبين الجدول (٤) : ان قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٠٢٧ – ٠.٦٦٦) ، وعند الرجوع الى جداول دلالة معامل الارتباط عند درجة حرية (١٢٤) ، وامام مستوى معنوية ≤ (٠.٠٥) نجد ان قيمة (ر) الجدولية تساوي (٠.١٦٥) .

وفي ضوء ذلك تبين ان فقرة واحدة لم تثبت قدرة ارتباطية تم الاستدلال عليها من خلال مقارنة قيمة (ر) المتحسبة مع قيمتها الجدولية ، وبما ان قيمة (ر) المحتسبة اقل من قيمة (ر) الجدولية ، تم حذف الفقرة (١٨) ضعيفة التمييز ، وفي ضوء نتائج القوة التمييزية والارتباطية فان عدد فقرات المقياس التي تم حذفها باسلوب المجموعات المتطرفة ، واسلوب معامل الاتساق الداخلي هي (١١) فقرة .

وبهذا يصبح المقياس بصورته النهائية بعد عملية التحليل الاحصائي لفقراته مؤلفا من (٣٦) فقرة تم الاعتماد عليها في التطبيق النهائي للمقياس ، وكما مبين في الملحق (٤) .

٣-٣-٦ ثبات المقياس

يعني الثبات " الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار " (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢ ، ١٩٤) ، ولغرض الحصول على ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار ، اذ ان المدة الزمنية الفاصلة بين القياسين كانت ثلاثة اسابيع ، اذ يشير (ادمز) الى " ان الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني يجب ان لا تتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع " (Adams ,1964,85) ، اذ تم تطبيق المقياس على عينة مولفة من (٢٥) طالباً وطالبة ، وأعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور ثلاثة اسابيع ، وباستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين الاختبارين تبين ان معامل الثبات (٠.٨٣) وهي درجة عالية يمكن اعتمادها لثبات المقياس .

٣-٣-٧ وصف المقياس وتصحيحه

مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل يهدف الى توفير اداة قياس صادقة وثابتة لقياس مستوى التوافق الاكاديمي ، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٦) فقرة ، موزعة على ثلاثة ابعاد ، وهي (البعد المعرفي للتوافق ، والبعد الانفعالي للتوافق ، والبعد السلوكي للتوافق) ، وتتم الاجابة عن فقرات المقياس من خلال ثلاثة بدائل تعطى لها الاوزان (دائما = ٣) ، و(احيانا = ٢) ، و(ابدا = ١) للفقرة الايجابية ، والعكس صحيح بالنسبة للفقرة السلبية ، وتكون الدرجة الكلية العليا للمقياس (١٠٨) درجة ، اما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس (٣٦) درجة ، والمتوسط الفرضي للمياس يبلغ (٧٢) درجة .

٣-٤ التطبيق النهائي لمقياس التوافق الاكاديمي

تم تطبيق المقياس على عينة التطبيق البالغة (١٦٤) طالبا وطالبة ، وتم شرح طريقة الاجابة على المقياس ، وذلك بوضع علامة (√) امام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه مناسبا ، وتم التأكيد عليهم للاجابة على جميع فقرات المقياس بكل دقة ، علما ان الاجابة تكون على كراسة المقياس نفسها ، ثم تم جمع استمارات المقياس من الطلبة ، اذ تم الحصول على (١٠٠) استمارة ، واستبعدت (٦٤) استمارة لعدم الحصول عليها وتم تصحيحها ، وبهذا تكون درجة المختبر على المقياس هي مجموع درجاته على فقرات المقياس جميعا .

٣-٥ الوسائل الإحصائية

- معامل الالتواء
- معامل الارتباط البسيط لـ(بيرسون)
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة (التكريتي والعبيدي ، ١٩٩٩ ، ١٠١ – ٢٧٢) .
- المتوسط الفرضي للمقياس (علاوي ، ١٩٩٨ ، ١٤٦) .

٤- عرض النتائج ومناقشتها

قام الباحث من خلال هذه الدراسة ببناء مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .

٤-١ عرض نتائج عينة البحث في مقياس التوافق الاكاديمي

بعد ان تأكد الباحث من صلاحية مقياس التوافق الاكاديمي تم تطبيقه على عينة التطبيق، وتم التاكد من ملائمة المقياس للعينة ، وان التوزيع طبيعي (معتدل) عن طريق معادلة معامل الالتواء لـ(كارل بيرسون) ، والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمنوال ومعامل الالتواء لاجابات عينة البحث في مقياس التوافق الاكاديمي

المقياس	العينة	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	معامل الالتواء	النتيجة
التوافق الاكاديمي	١٠٠	درجة	٨١.٠٨	٨.٣٧٤	٨٦	-٠.٥٨	طبيعي*

*** يعد الالتواء اقرب الى الطبيعي ، والاختبارات ملائمة للعينة اذا وقع معامل الالتواء بين (موجب او سالب واحد) (الاطرقجي ، ١٩٨٠ ، ٢٠٤-٢٠٦) (احمد واخران ، ٢٠٠٧ ، ٢٩٩)**

٤-٢ عرض نتائج التعرف على مستوى التوافق الاكاديمي لدى عينة البحث

قام الباحث بالتعرف الى مستوى التوافق الاكاديمي لدى عينة البحث ، وذلك بايجاد المتوسط الحسابي للعينة ومقارنته مع المتوسط الفرضي للمقياس ، وسوف يصنف التوافق الاكاديمي الى توافق ايجابي ، وتوافق سلبي ، على اساس ان قيمة المتوسط الحسابي للعينة الذي يفوق المتوسط الفرضي للمقياس بصورة معنوية هو توافق ايجابي ، والقيمة غير المعنوية فتمثل توافق ضمن حدود المتوسط الفرضي ، اما قيمة المتوسط الحسابي للعينة الادنى من المتوسط الفرضي للمقياس فيمثل توافق سلبي ، وكما مبين في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي

عينة البحث بمقياس التوافق الاكاديمي

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحتسبة
التوافق الاكاديمي	١٠٠	٨١.٠٨	٨.٣٧٤	٧٢	١٠.٨٤

*** معنوي عند مستوى معنوية ≤ (٠.٠٥) ، وامام درجة حرية (٩٩) ، قيمة (ت) الجدولية = (١.٦٨٤).**
(الراوي ، ١٩٨٤ ، ٤٥٦)

يتبين من الجدول (٦) : ان قيمة المتوسط الحسابي لاجابات عينة البحث على فقرات مقياس التوافق الاكاديمي قد بلغ (٨١.٠٨) ، وبانحراف معياري قدره (٨.٣٧٤) ، وعند المقارنة بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي(*) البالغ (٧٢) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحتسبة (١٠.٨٤) ، وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١.٦٨٤) ، مما يدل على ان الفرق معنوي لمصلحة عينة البحث ، وهذا يدل على ان طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى توافق اكاديمي ايجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدراسية ، ومن ثم النجاح في الحياة الدراسية الجامعية .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- تم بناء مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل .
- ان طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمستوى توافق اكاديمي ايجابي يعطيهم الدافع للعطاء والتفاعل مع بيئتهم الدراسية ، ومن ثم النجاح في الحياة الدراسية الجامعية .

(*) **المتوسط الفرضي للمقياس** : المقياس يتكون من (٣٦) فقرة ، وتكون الإجابة عليه على وفق مقياس خماسي التدرج (٣، ٢، ١) ، وبما ان المتوسط الفرضي للمقياس = مجموع اوزان البدائل × عدد الفقرات ÷ عدد البدائل (علاوي ، ١٩٩٨ ، ١٤٦)
المتوسط الفرضي =٣+٢+١ × ٣٦ ÷ ٣ = ٧٢ درجة .
إذ ان هناك العديد من الدراسات والبحوث في مجالات متعددة اعتمدت على المتوسط الفرضي للتقويم منها (الزغبي ، ١٩٩٨ ، ٣٤- ٣٦) ، (الاشريفي ، ٢٠٠٢ ، ٥٣) ، (احمد واخران ، ٢٠٠٧ ، ٢٩٩) .

٥-٢ التوصيات

- اعتماد مقياس التوافق الاكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية للتعرف الى مستوى التوافق لديهم ، ومحاولة تشخيص نقاط الضعف والقوة لديهم .
- تعزيز درجة التوافق لدى طلبة كلية التربية الرياضية ، وذلك من خلال الاهتمام بهم من حيث توفير المستلزمات الضرورية من اجهزة وادوات ومصادر علمية في دراستهم .
- الاهتمام بموضوع التوافق الاكاديمي كونه من المواضيع المهمة في المجتمع الجامعي ، وذلك لاعتماد العملية التعليمية والدراسية عليه من حيث نجاحها او فشلها .
- التاكيد على توعية الطلبة ثقافيا وعلميا ، من حيث بناء علاقات صلة مع الطلبة ، وحث الطلبة على المشاركة في الانشطة الاجتماعية (الرياضية والفنية والثقافية) ، فضلا عن دور ادارة الكلية في تشجيع الطلبة على التفاعل مع انظمة الجامعة من حيث انشاء دورات تثقيفية وتطويرية للطلبة .

المصادر

١. ابو علام ، رجاء محمد وشريف ، نادية محمود (١٩٨٩) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، ط٢ ، دار العلم للطباعة والنشر ، الكويت .

٢. احمد ، احمد حازم واخران (٢٠٠٧) ، اعداد مقياس الرضا عن العمل لاعضاء الهيئات التدريسية في كلية واقسام التربية الرياضية في جامعة الموصل ، بحث منشور في مجلة ابحاث التربية الاساسية ، المجلد (٧) ، العدد (١) ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل .

٣. احمد ، لقاء محفوظ (١٩٩٧) : فاعلية منهج وحدة الخبرة المتكاملة في التوافق النفسي والاجتماعي لاطفال الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٤. الاشريفي ، رياض احمد اسماعيل يحيى (٢٠٠٢) : تاثير الاساليب القيادية لرؤساء اندية الدرجة الاولى الرياضية في الالتزام التنظيمي لاعضاء هيئاتها الادارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل .

٥. الاطرقجي ، محمد علي (١٩٨٠) : الوسائل التطبيقية في الطرق الاحصائية ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .

٦. باهي ، مصطفى حسين (١٩٩٩) : المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، مركز الكتاب للنشر ، مصر

٧. بلوم ، بنيامين واخرون (١٩٨٣) : تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون ، دار ماكرو هيل ، القاهرة .
٨. بولص ، جورج افرام (١٩٧٧) : اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٩. التكريتي ، وديع ياسين والعبيدي ، حسن محمد عبد (١٩٩٩) : التطبيقات الاحصائية في بحوث التربية الرياضية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
١٠. الحياني ، صبري بروان علي (١٩٨٨) : مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
١١. الخولي ، وليم (١٩٧٦) : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر .
١٢. الراوي ، خاشع محمود (٢٠٠٠) : المدخل الى الاحصاء ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل
١٣. رضوان ، محمد نصر الدين (٢٠٠٦) : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، القاهرة .
١٤. الزغبي ، فائز (١٩٩٨) : مستوى رضا الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة واهتماماتها تجاه تسويق منتجاتها خارج الاردن ، بحث منشور في مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، المجلد (١٤) ، العدد (٢) ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
١٥. السامرائي ، باسم نزهت والبلداوي ، طارق حميد (١٩٨٧). بناء مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريب ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) .
١٦. سليمان ، سعاد والمنيزل ، عبد الله (١٩٩٩) : درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكاني ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٢٦) ، العدد (١) ، الجامعة الاردنية .
١٧. السوداني ، يحيى سلطان (١٩٩٠) : قياس التوافق النفسي والاجتماعي لابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
١٨. عباس ، كامل عبد الحميد (١٩٩٩) : التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة ابحاث التربية والعلم ، العدد (١٤) ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

١٩.علاوي ، محمد حسن (١٩٩٨) : مدخل علم النفس الرياضي ، ط٣ ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة

٢٠.بك ، سهى خليل حسين العلي (٢٠٠٤) : الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢١.عودة، احمد سليمان (١٩٩٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسيية ، جامعة اليرموك، عمان .

٢٢.عودة، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسين (١٩٩٢) : اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط١ ، مكتبة الكتاني للتوزيع ، الاردن .

٢٣.عويس ، خير الدين علي احمد (١٩٩٩) : دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة

٢٤.فرحات ، ليلى السيد (٢٠٠١) : القياس المعرفي الرياضي ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

٢٥.فهمي ، مصطفى (١٩٧٩) : التوافق الشخصي والاجتماعي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٢٦.كاظم ، علي مهدي (١٩٩٤) : بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

٢٧.مرسي ، سيد عبد الحميد (١٩٨٥) : الشخصية السليمة ، مكتبة النهضة العصرية ، القاهرة .

٢٨.ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا .

29.Adams , G Sachs (1964) : Measurment and evaluation In education psvchology guidance , A lot , New York

30.Ahman J. Stanly and Marvin , cook (1971) : measuring Evaluating Educational achivement Boston Allynard Bacon

31.Allen , M . and Yen , W.M. (1979) Introduction to measurement theory , Brook / Cole California .

32.Derlega , V. J. and L. H. Jana (1986) : Personal Adjustment The Psychology of ever day Life Glenriew Iicinois Scott , Foreman and company .

33.Nunn ally , J. C. (1978) : psychometric Theory , Mc Graw-Hill , New York .